خلال الأيام القليلة الماضية، أثارت تصريحات متتالية حول مهام الحياة الزوجية والأسرية، من جهة الحقوق والواجبات، جدلا واسعا فى مصر، وأفرزت حالة استقطاب حاد، ظهرت جلية فى تباين آراء الكتاب والمثقفين والمتخصصين و ايضا مستخدمى مواقع التواصل فى مصر إزاء توقيته وجدواه، وانعكاساته على تماسك الأسرة.

وتركزت أهم محاور النقاش حول عدد من القضايا، من أبرزها: المفاضلة بين عمل المرأة ورعايتها لمنزلها، وضوابط مشاركة الزوجين فى المهام المنزلية، وخدمة كل منهما للآخر، ومسؤولية إرضاع الأم لأطفالها.

مصراوي
الأحد 11 سبتمبر 2022
"أولادك وبعدين مهنتك".. نقيبة أطباء القاهرة ترد على جدل نصيحتها للطبيبات
الخميس 25 أغسطس 2022
حفل تخرج طالبات كلية الطب جامعة الأزهر
هبة قطب: لا يوجد سند شرعي أو قانوني يجبر المرأة على الالتزام بالطبخ
السبت 27/ أغسطس/2022 - 02:52 ص
أخبار
نهاد أبو القمصان: القرآن لم يجبر السيدات على إرضاع أولادهن.. والأم مش ملزمة برضاعتهم
10:51 م - الأربعاء 31 أغسطس 2022

كيف بدأ الجدل؟

بدأ الجدال بعد تصريحات للدكتورة شيرين غالب، نقيبة أطباء القاهرة، نصحت فيها طالبات خريجات بأهمية أن تكون "الأولوية للمنزل ولتربية الأولاد قبل المهنة"، وقد أثارت تلك التصريحات جدلا واسعا.

بعد ذلك تصدر اسم الدكتورة هبة قطب، استشارية العلاقات الأسرية، تويتر بعد

تصريحاتها لوسائل إعلام محلية فى مصر عن ضرورة مشاركة الرجال لزوجاتهم فى دخول المطبخ والطهى، وتأكيدها أنه "لا يوجد سند شرعى أو قانونى يجبر المرأة على الالتزام بالطهى لزوجها دون مشاركة أو تبادل للأدوار."

ثم تصدر وسم المحامية نهاد أبو القمصان مواقع التواصل الاجتماعى، بعدما نشرت مقطع فيديو عبر صفحتها الشخصية على فيسبوك قالت فيه إن "القرآن لم يجبر السيدات على إرضاع أولادهن."

واستشهدت أبو القمصان فى كلامها بالآية القرآنية: "والوالِدَات يُرضِعنَ أولَادَهن حولَينِ كَامِلَينِ لِمَن أرَادَ أن يُتِم الرضَاعَةَ، وَعَلَى الْمَولُودِ لَه رزقهن وكسوتهن بالمعروف فإِن أرضَعنَ لَكُم فَآتُوهن أُجُورَهُن".

وقد أعرب عدد من الإعلاميين ورجال الدين فى مصر عن رأيهم حول الجدال الدائر عن حقوق الزوجة وواجبات الأم، وجاءت ردود أفعالهم متباينة أيضا.

*من جانبها أيدت د. سعاد صالح، أستاذة ورئيس قسم الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات فى جامعة الأزهر، الرأى الذى يرى أن "الزوجة ليست مجبرة على خدمة الزوج ولا الطبخ وإذا فعلت فذلك يكون من باب الفضل والمروءة".

*و قال الدكتور على جمعة، عضو هيئة كبار العلماء فى الأزهر ومفتى الديار المصرية السابق، أن القاضى حينما يفصل بين الرجل والمرأة فى خدمة البيت، سيجد أن الشافعية والحنابلة والمالكية قالوا بعدم وجوب خدمة المرأة فى المنزل، أما الحنفية فيقولون بوجوبها على المرأة.
وأكد على جمعة، أن علاقة الزواج ليست علاقة تجارية عبارة عن شركة تبيع وتشترى ، وتكسب وتخسر، ولكنها شراكة إنسانية وعلاقة ود ورحمة وحب وسكينة.

وذكر على جمعة، أن النبى الكريم نصح ابنته فاطمة التى أتت تشتكى له من عدم قدرتها على تحمل مشقة وتعب خدمة البيت، بأن تظل فى خدمة زوجها ورعاية أولادها، رغم يديها أرهقت من الرحا.

وأوضح أن الإمام الشافعى قال عن خدمة المرأة لزوجها "وتلك سنة حسنة وفق الله نساء المسلمين إليها أن المرأة تقوم بعمل المنزل.

*من جهته قال الدكتور أحمد كريمة، أستاذ الفقه والشريعة الإسلامية بالأزهر، لوسائل إعلام محلية مصرية: "قال الله تعالى فى كتابه الكريم، فى سورة البقرة، "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ"، لذلك فالمرأة مطالبة بإرضاع أولادها سنتين كاملتين، ويسن الرضاع الكامل."

وأوضح أنه "إذا عجزت الأم عن إرضاع طفلها لظروف طبية، ففى هذه الحالة يجب توفير مرضعة أو اعتماد الأم على اللبن الصناعى، وليس عليها ذنب، وعلى الزوج فى حالة إرضاع الزوجة لطفلها، أن يوفر لزوجته ما يعينها من أكل وشرب ونفقة وكسوة لإرضاعها لابنه، فهذا الأمر مكلف به الزوج ولا يتوانى عنه القرآن والسنة."

وحول موضوع خدمة الزوج أكد كريمة أن "جمهور الفقهاء قالوا إن خدمة الزوجة للزوج لا تجب عليها، ولكن الأولى لها أن تفعل ما جرت عليه العادة."

ولكنه أوضح أيضا أن "الحنفية أكدوا أنه على الزوجة أن تخدم زوجها ديانة لا قضاء، لأن النبى صلى الله عليه وسلم حين قسم الأعمال بين على وفاطمة رضى الله عنهما جعل لها الأعمال المنزلية ولعلى الأعمال خارج المنزل"، وأشار إلى أن "الرأى الراجح ما ذهب إليه بعض المالكية وطائفة من أهل العلم وهو أن تخدم الزوجة زوجها فيما جرت به العادة."

وأكد أنه يميل للرأى القائل إن للزوجة تخدم زوجها فيما تطيق وحسب طاقتها وتؤجر وتثاب على ذلك: "أنا اختار أن الزوجة تؤجر وتثاب حين تعين زوجها بالخدمة ولكن دون تعسف من الزوج."

وأشار كريمة إلى أن "جمهور العلماء أجازوا كذلك خدمة الزوج لزوجته، ولها أن تقبل ذلك منه، وقال الحنفية كذلك إن الزوج يخدم زوجته تطوعًا"، لكنه نبه إلى أنه "يتعين على العلماء والدعاة ألا ينحازوا لطرف على حساب طرف".

*من جهته أكد الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر، أن "الأسرة هى صمام أمان المجتمع، وتتعرض إلى حملة شرسة من الدعوة للتفكيك عبر آلية تأليب وتحريض النساء على أزواجهن وأطفالهن."

وأضاف أن "هناك افتراءات تجعل المرأة تتصور أنها خالية من أية مسئولية، فهى فى بيتها غير ملزمة بشىء، وبدأ الأمر بعدم إلزامها بخدمة بيتها، إلى عدم إلزامها بإرضاع أطفالها، وعللوا ما تقوم به المرأة من خدمة فى بيتها، بأن المرأة بدأت هذه الأعباء على سبيل التطوع ثم تحول الأمر عند الأزواج إلى حق مكتسب، وأنها إن تركت بيتها يعمه الفوضى لا إثم عليها".

***وجاء تعليق دار الإفتاء المصرية على لسان الدكتور أحمد ممدوح، أمين الفتوى، مدير الأبحاث الشرعية بدار الإفتاء المصرية، حيث قال إن الحياة الزوجية بين الرجل والمرأة لا تقوم على الحقوق والواجبات وإنما المعاشرة بالمعروف والكرم والفضل.**

وأوضح خلال إحدى حلقات البث المباشر لصفحة دار الإفتاء على فيسبوك، أن الرأى الفقهى الذى يقول بعدم وجوب خدمة الزوجة لزوجها والقيام بالأعمال المنزلية، هو قول واحد وليس إجماع الفقهاء فلا يصح أن نتمسك به ولا نرى غيره. وأن كثير من الفقهاء رأوا أنه يجب على المرأة شرعا أن تقوم بأعمال المنزل وخدمة زوجها، والسيدة فاطمة كانت تفعل ذلك مع زوجها، لافتًا إلى أنه لو فعلت الزوجة ذلك وقامت بأعمال المنزل فلها الأجر الكبير على ذلك، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلى الجنة من أى أبواب الجنة شئت".

و أبدى بعض المفكرين والصحفيين انزعاجهم من هذا الجدال المستمر و عزوه الى خلل اجتماعى كبير فى مصر

*حيث أطلق المفكر الكبير الدكتور عمار على حسن مصطلح «فقه مراسينا» (مراسينا هو اسم منتجع سياحى للأغنياء) على الآراء الدينية والنسوية الأخيرة التى تخاطب رُبعًا فى المائة من المصريين حول دور الزوجة فى المنزل وما عليها من التزام. قائلا انهم يتحدثون من كتب قديمة، متجاهلين التطور الاجتماعى والظروف المتغيرة. وهناك المغتربات عن واقعنا من النسويات

يدمرن القلعة الأخيرة، وهى الأسرة المصرية.

واضاف رأينا أطفالا ضمن مهاجرين مصريين غير شرعيين إلى ليبيا، بعضهم يركب البحر إلى أوروبا. أى مأساة تلك؟!.. أى أوضاع قاسية وقابضة تدفع أطفالا إلى الهرب؟!.. إننى أتذكر فى هذا المقام قول الشاعر: «لعمرى ما ضاقت بلاد بأهلها.. ولكن أحلام الرجال تضيق» ـ فأى آباء هؤلاء، وأى رجال ينظرون إليهم من علٍ، وقد ضاقت أحلامهم، فضاق كل شىء فى وجه أطفال، وربما أجنة فى بطون أمهاتهم؟!.

*وعلق الصحفى الكبير حمدى رزق قائلا: "خلصنا من رضاع الكبير، مسكنا فى رضاع الصغير، حديث الرضاعة يسرى، يطرح سؤالًا مُلِحًا: متى يبلغ المجتمع سن الفطام؟!".

المصري اليوم

من النسخة الورقيه | العدد: 6660 | جميع الاعداد

متى يبلغ المجتمع سن الفطام؟!

حمدي رزق

الجمعة 09-09-2022 02:26

خلصنا من رضاع الكبير، مسكنا في رضاع الصغير، حديث الرضاعة يسري، يطرح سؤالًا مُلِحًا: متى يبلغ المجتمع سن الفطام؟!.

متى نكف عن الأسئلة الطفولية، التى تَشِى بعبثية بها مسٌ من نزق الأطفال؟.

متى نكف عن قلقلة هدوء البيوت الساكنة، المغلقة على ما فيها من سكن ومودة ورحمة؟.!

متى نقدم «الفضل» كخلق زوجى كريم على حسابات مادية ضيقة؟!. «كم بكم يساوى كم؟» معادلة تجارية لا تليق بالمعاملات الزوجية ألبتة؟.!

الدخول على خط العلاقات الزوجية هكذا عنوة تحت تأثير دعاوى تُعد من النوادر يضر كثيراً باستقرار البيوت، البيوت فيها ما فيها، ومش ناقصة، الأزواج يتشاطرون عذابات الحياة فقط لتوفير قليل من السعادة للأولاد، الأزواج يختصرون سنوات حيواتهم فى تربية الأولاد.

مقالات

لا يريدون مصلحتك.. افهمي

الأربعاء 07/سبتمبر/2022 - 01:23 م

كواعب البراهمي

* واستغربت الكاتبة الصحفية كواعب البراهمى ظهور هذه المطالبات فى الآونة الأخيرة ووصفتها بمطالبات بأشياء عجيبة غريبة تحت مسمى حقوق المرأة . ولكن الهدف منها ليس حقوق المرأة. ولكنها معاول تدق فى أساس البيت المصرى والأسرة المصرية بل والعربية. وذلك تزامنا مع الدعاوى النشطة جدا والمشتعلة لحماية المثليين ونشر ميولهم حتى للأطفال لإنشاء أجيال كاملة لا تعترف بالأسرة ولا تريد الزواج بل تريد العيش فى حرية أقل وأحط من الحيوان لأن الحيوان لا يعرف المثلية ولا يعرف الامتناع عن إرضاع صغيره . بل إن الحيوان قد يرضع صغير من فصيل اخر وليس ابنه من أجل أن يهبه الحياة.

تحرك حكومي مصري لمواجهة جدل «مُحتدم» بشأن «واجبات الزوجة»

دورات تدريبية «إلزامية» وخطة للحفاظ على «الأسرة»

السبت - 6 صفر 1444 هـ - 03 سبتمبر 2022 م

*الحكومة المصرية تدخل على خط الأزمة

تعليقاً على حالة الجدل، قالت وزيرة التضامن، فى مداخلة هاتفية لبرنامج «آخر النهار» المذاع على شبكة قنوات النهار : إن «مثل هذه التصريحات تسبب حالة احتقان وجدل اجتماعى، ومن الأفضل أن نتجه نحو تعزيز سلامة الأسرة المصرية بدلًا من إثارة البلبلة». وأضافت أن «العلاقة

الزوجية ليست خناقة أو منافسة». معلنة أن الوزارة بصدد إعداد خُطة من شأنها «إلزام» المقبلين على الزواج بالحصول على دورات «مودة» لإعدادهم للحياة الزوجية، بعدما كانت مبادرة اختيارية، وذلك ضمن خطة مُعدة تحت اسم «الحفاظ على الأسرة المصرية»، وتابعت: «ندرس الانتقال بالمبادرة لتكون ضمن خطة التدريس الجامعى لتدريب الشباب المُقبل على الزواج.«

وكانت وزارة التضامن الاجتماعى قد أطلقت مبادرة «مودة» فى ديسمبر (كانون الأول) 2019 وحسب المنصة الرسمية للمبادرة، وصل عدد المتدربين إلى 360 ألف شاب وفتاة، فيما تستهدف الوصول أكثر من 4 ملايين مواطن.